

تفسير البيضاوي

63 - { قالوا إن هذان لساحران } تفسيره لـ { أسروا النجوى } كأنهم تشاوروا في تلفيقه حذرا أن يغلبا فيتبعهما الناس و { هذان } اسم إن على لغة ب لحرث بن كعب فإنهم جعلوا الألف للتثنية وأعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشأن المحذوف و { هذان لساحران } خبرها وقيل { إن } بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما إن اللام لا تدخل خبر المبتدأ وقيل أصله إنه هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه أن المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقرأ أبو عمرو (أن هذين) وهو ظاهر و ابن كثير و حفص { إن هذان } على أنها هي المخففة واللام هي الفارقة أو النافية واللام بمعنى إلا { يريدان أن يخرجاكم من أرضكم } بالاستيلاء عليها { بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى } بمذهبكم الذي هو أفضل المذاهب بإظهار مذهبهما وإعلاء دينهما لقوله { إنني أخاف أن يبدل دينكم } وقيل أرادوا أهل طريقتكم وهم بنو إسرائيل فإنهم كانوا أرباب علم فيما بينهم لقول موسى { أرسل معنا بني إسرائيل } وقيل الطريقة اسم لوجه القوم وأشرفهم من حيث إنهم قدوة لغيرهم